

الفسوء والدرنقاء

لشاعر جبر الرحمن شكري

أراك فريسة الجور قبيس من سبائنا وشبهوانا
 ربك أيها الانسا ن لم أصبحت إنسانا
 بعقله يبلغ الشمس وأقصى الكون عرفانا
 وحدث لكل ما كان من الأكروان ميزانا
 كأفك خالق الخلق قبيس كنواننا وأزماننا
 ومخترت الرياح مطببة والبرق فرساننا
 وقد أعليت صرانا وقد قدست أديانا
 وردت النيش صرانا وترجع عنه عرفانا
 وملء حياتك الأحران والآلام ألوانا
 وتبكيك الحياة كما يفت الجور صوانا
 وتصرمك الجرائم كما لو كنت ديدانا
 وقد نهلك غرثانا وقد نهلك رططانا
 وقد نفدوا إل اللذات قتنا وخزينا
 فبين الجوع والشبهرة قد أجريت ميدانا
 وللحيل والتعري قد أمددت تبياننا
 فما أصلحت حاليتك ولا طهرت أدراننا
 وفقت الطير والميوا ن آثانا وأثجانا
 وزنت الدرّة الصغرى وما أعددت ميزانا
 لعيشك كي يكون العيش إسعاداً وإحسانا
 ربك أيها الانسا ن لم أصبحت إنسانا